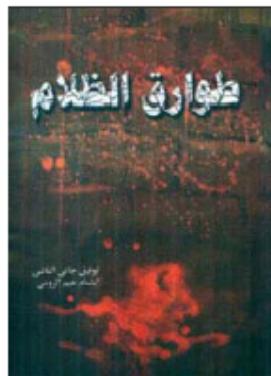


طوارق الظلام



على مدار السنوات الماضية انشغلنا والازال بالكتبات الجديدة، التي حلت بالوطن، عما يكتنفه من تحولات جوهرية في عالم اليوم، لكننا لم ننسى تلك النكبة الكبيرة التي كانت فاتحة للأسى التي اغرت الوطن بذلة التدمير، الا وهي كارثة شباط الاسود عام 1963. فجاءت رواية "طوارق الظلام" التي صدرت مؤخراً عن دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر والاعلان، للكاتبين توفيق جاني الناشي وابتسام نعيم الرومي، لفتح تلك الصفحات الدموية(ليقرأ الناس ما فعله البغون عند استلامهم السلطة للمرة الاولى في عام 1963 وليرقارنوا بين ما فعلوه آذاك وما فعلوه في فترة حكم صدام حسين وما يفعلونه الآن).

لقد اثبت هذا الفصل الوطني العراقي، جيلاً بعد جيل، انهم اوصياء للشعب، مخلصون للوطن، فتصدرروا بصدورهم واباديهم للانقلاب الدموي الذي قام به الفاشيست، فاستشهد العذرات في ساحة النضال ضد الفاشية التي خلطت الدماء بقضبان الحديد، واعلت ميلاد الكوايس التي تمضي ليل الامهات، وتدخلات الحرب والقمع وتحمل العديد منهم عذابات السجون والمنافي من أجل انتصار قضية الشعب العادلة، انه كتاب (وثيقة) لصوت العذاب والسوط والهسا وحرعات الموت، وعمليات القتل اليومي، واختفاء الناس المربي في قصر النهاية، التي متنتها اوامر الفاشيست، والتي كانت ترمي بقعلها، شن حرب الإبادة غير المقدس على قوى سياسية تومن بحرية الفكر وانتصار الديمقراطية.

الكتاب " يتحدث بصدق عن تجربة فتاة في السابعة عشرة من عمرها، قادتها الظروف الاستثنائية الى اقبية قصر النهاية واروقة الحرس القومي، لنمر بتجربة رهيبة وربما هي من اصعب ما يمكن ان يواجهه انسان" بلغة توثيقية روائية استعراضية، تتمثل صفحات مترفرقة من تاريخ هذه الفتنة السياسية العراقية النضالية ، واسهامها الفعال في كل النضالات التي خاضها الشعب العراقي. والكتاب الروائي هذا لا يقوم بتذكر تلك الاحداث المريرة فقط وباسماء مركبيها الحقيقيين ، وبما عاشهته الناس، بل القصد منه هو كيفية استمداد العبرة من الماضي، بكل الاخفاقيات والانكسارات، من اجل الاستفادة من تلك التجربة المريرة، لاستلهام المزيد من العزم على مواصلة النضال.

لاقاء القراء الافضل نسخة من الكتاب برجمي الاتصال برئاسة تحرير موقع اتحاد الجمعيات المدنية في المهجـر

او السيد توفيق جاني الناشي في ستكمولم